# جورج لوكاتش : دراسات في الواقعية

### الحلقة الثانية

في الحلقه الماضيه ، عرضنا بتلخيص شديد وجهات النظر الاساسيه للوكاتش ، والتي يتضمنها كتابه الهام « دراسات في الواقعية » التي عبر فيها عن فهمه للاتجاه الواقعي في الادب ، والتي تتلخص بما يلي :

ـ نقد النزعة الطوباوية المثالية ( الرجعية الرومانسية ) الممثلة في الرموز الادبية لعصر النهضة : غوته وشيللر . حيث يتناولهما مرة الحنين الى القدسم في وجه عبودية الحياة الراسمالية، وهذا يعني الارتداد الى قيم المجتمع الاقطاعي . ومرة النزوع الى الجمال المطلق في تجريد انساني ، وهذا ما يؤدي الى الوقوف في صف الدفاع التبريري عن بشاعة الراسمالية الناشئة . ومقابل ذلك طرح لوكاتش مثال غوركي الذي استخدم لغة الحياة اليومية ، النظيفة ، للمشاركة في كفاحات شعبه ضد القيصرية الروسية ، ومنظومتها الاقطاعية المتخلفة .

ـ اعتبار « السيماء الفكرية » ركيزة اساسية للعمل الواقعي . بحيث يصبح العمل الادبي شاهدا امينا على خريطة علاقات الواقع ، من وجهة النظر التقدمية ، المؤمنة بما ينطوي عليه الانسان المضطهد من امكانية لتغيير العالم . مع احتفاظ العمل بعلاقاته الخاصة داخل العملية الفنية ، باعتبار الفن نشاطا خاصا ومميزا للانسان .

وهذه السيماء كما عرض ذلك لوكاتش تعدم وجودها في النماذج الوسطيه التي تعبر عنها الواقعية المبتذلة ( بؤساء هوغو ) . او النماذج البورجوازيه الصغيرة المتخلفة عن حياة الواقع المادي ، في النتاجات اللاحقة .

وفي هذه الحلقة ، نستكمل عرض ابرز وجهات نظر الناقد المجري ، وصولا الى خلاصاته .

• • •

جهد لوكاتش اثناء اقامته في الاتحاد السوفياتي في التصدي لنذر النزعات الحديثه ، وما عكسته هذه النزعات من آراء في صفوف الماركسيين .

تنشأ الطليعه في الادب . من تفسخ النظام الراسمالي ، وهي تستند الى انحلال مزدوج يصيب الانسان والعالم . فعوضا عن النظر للكائن البشري من حيث انه كائن اجتماعي ، نجدها لا تنظر اليه الا على انه يقبع في عزلة تامة .

ان التفكير البورجوازي المعاصر يفكك الواقع الموضوعي الى جمله من الادراكات الحسية المباشرة ، وبذلك يفكك في نفس الوقت شخصية الانسان .

ان تفكيك الواقع يؤدي الى بعثرته وتشتيته الى جزئيات ، وهذه الجزئيات هي المادة العزيزة لادب الطليعه .

والمثال الذي طرحه لوكاتش على ذلك عام ١٩٢٨ جيمس جويس « الكاتب اختار على اشد ما يكون من الوضوح ، العرض الادبي لادق الجزئيات ولابقى حالات الـ « هنا والان » كاسلوب له في العرض . ان جويس يصنع الاشخاص ادبيا بوصف الافكار والمشاعر العابرة وجملة الافتراسات الطارئة التي تنشأ في اتصالهم بالعالم الخارجي ، وذلك باعلى درجة من التفصيل والدقه . لكن هذا الامعان في تحديد القسمات الفردية الى اقصى حد ، يحذف كل فردية » .

هكذا في عرف لوكاتش ، فان الاتجاهات الادبيه الحديثه في المرحلة الاستعمارية التي تعاقبت بسرعة من النزعه الطبيعيه الى السرياليه تشوه الواقع المباشر وتمسخه ، فما هي تدعي نقله بامانه . فهي تقف عند سطح الواقع ، معتبرة هذا السطح هو جوهر الحياه والعلاقات البشريه « انها جميعا تتوقف فكريا وعاطفيا عند مباشرتها هذه ، ولا تغوص الى الماهيه ، اي الى الرابط الفعلي بين معاشاتها وحياة المجتمع الواقعيه ، الى الاسباب الخفيه التي تنجم عنها هذه المعايشة موضوعيا ، والى الوسطات التي تربط هذه المعايشة بالواقع الموضوعي للمجتمع » كان لا بد لهذه الاراء الحاسمة من ان تثير ردود فعل حتى في صفوف الماركسيين . ومن هؤلاء الناقد ارنست بلوخ ، الذي شاد ... لمدرسه جويس والمدارس السريالية . ... « حتى مفهوم المضمون ذاته قد اصبح ... تساؤل . المضامين ـ وماذا عنها بعد ، ... ما استخرج وما ذهب وما استمر ـ حالات ... للقلب ، تصلبات شعور ، بؤر صغيرة ... لا تقوى على غير الكذب ـ اكاذيب ... شيء لا هيئة له . ان ادباء كبارا لم ... يجدون مرتعا لهم ، في المواد مباشرة ، ... تحطيمها . ان العالم المهيمن لم يعد ... بارقه تصلح للعرض . ويمكن ان تنشأ ... حبكه . ليس ثمة سوى الفراغ والحطام ... فيه .. » .

ساخر بلوخ في معرض تسويغ النز... التجريبة « ... في لا عالم ، وبدل عالم ... او حطام عالم الفجوة البورجوازية الكبرى ... « المصالحه » خطرا على كتاب معينين ولا ... ممكنه . ليس ثمة هنا سوى موقف ديالكتيكي ... اما كمادة لتركيب ديالكتيكي او تجربة له ، ... عالم الاودسة يصبح لدى جويس الذي ... ربات الفن ، رواقا لمعرض الوقت الحاضر ... لكل شيء ، والمتحطم تماما في اصغر ... دائروي معاكس. جري معاكس لان الناس ... شيء ما ، ينقصهم الشيء الرئيسي » .

كانت هذه المحاولة في الدفاع ، واعطاء الـ... التاريخي للنزعات الحديثة الاولى من نوعها ...

لكنها محاولات توقفت عند التفسير ، ولم ... مبررا موضوعيا كافيا . وهنا يتصدى له لوكاتش ... من داخل فهمه لعلاقات العمل الفني « ... يكون التركيب في شكله الاصلي من حيث ... تركيب فوتوغرافي ، قوي التأثير ، وذا ... تحريضي شديد ، فهو يستمد هذا التأثير ... يجمع موضوعيا وعلى نحو مفاجيء اجزاء ... الواقع مختلفة تماما ومتفرقة ومنتزعة ... ان التركيب الفوتوغرافي الجيد يفعل ... طيبة . ولكن في اللحظة التي يتقدم ... الارتباط الوحيد الطرف ـ والذي كان ... متفرقة مشروعا وفعالا ـ بدعوى صياغة ... ( وحتى وان فهم من الواقع ما هو غير ... وصياغة الترابط ( وان اعتبر الترابط ... للصلات ) وصياغة الكلية ( وان جرت ... كفوضى ) تصبح النتيجة النهائية رتابة ... حقا » .

ثـم يستعير لوكاتش ، من نيتشه السو... نفسه ، معطيا يدين به النزعات الفوضوية ... تجعل من العالم مغلقا ومن الانسان عاجزا ... الحياة ورطة سمجة . وحيث يدعي الانحطاط ... الادبي بان العلة برمتها كامنة في الوجود والـ... البشري وليس فيه :

« يتميز الانحطاط الادبي بـان الحياة لم ... مقيمة في شمولها . الكلمة تقفز من الجملة ... والجملة تخرج عن اطارها وتحمل الابهام الى ... الصفحه ، والصفحة تستمد الحياة على حساب ... الكل ـ والكل لـم يعد كلا . ان الحياة والـ... نفسها واهتزاز الحياة وفيضها تحشر في ... البنى . اما الباقي فيفتقر الى الحياة ... كل مكان شلل وارهاق وبلادة او عداء ولو... وكلاهما يفتقر الى العين اكثر فاكثر ، كلما ... المرء الى اشكال اعلى للتنظيم » . ... لوكاتش اثر ذلك ان هذه المبادىء لم تتحقق ... جويس منه بالمئة . ذلك ان فوضى ... موجودة فقط في رؤوس المتوهين . كما ... شونهور : ان نزعة فردية مئة بالمئة لا توجد الا في دار المتوهين .

## الادعاء التاريخي

جهد بعض النقاد في حمية لوكاتش على اعطاء النزعات الحديثة طابع الضروره التاريخية ، مستفيدين ولكن بتطبيق خاطىء ، من الادوات الماركسية . وكان الى جانب ارنست بلوخ ، ناقد آخر هو رودولف لونهارت ، من النقاد الالمان. وقد خلط رودولف بين الظاهرة والضرورة التاريخية ، وبذلك ترك نصف الحقيقة معلقا . ما معنى ان قيام كل تلك الاتجاهات يرجع الى الاقتصاد ، الى البنية الاجتماعيه والصراعات الطبقية في المرحله الامبرياليه ؟

يعيد لوكاتش النتيجه الموحاه عند طارحي التساؤل قائلا : ان الاقرار بالضروره التاريخيه في الماركسيه ليس تبريرا للقائم ( حتى في وقت قيامه ) ولا تعبيرا عن ضروره جبريه في التاريخ . ثم يرجع الى نشوء الماركسية لدحض هذه التفسيرات مبينا ان ماركس احتج مرارا حتى بالنسبة لروسيا في زمانه على اعتبار الطريق التي تمر بالتراكم الاولي الى الرأسماليه جبرية وكأنها الطريق الوحيده الممكنه .

يطرح لوكاتش بعد ذلك تساؤلات ـ قناعات .

ـ اذن حين نوافق لونهارت على الضرورة التاريخية لنشأة التعبيرية فهذا لا يعني الاقرار بسلامتها الفنية وبانها حجر ضروري في بناء المستقبل .

ـ ان الماركسية قد اقرت دائما بالوظيفه الاستباقية التنبؤية للايديولوجية . واذا اردنا ان نبقى في نطاق الادب ، فلنتذكر ما قاله بول لافارغ حول تقييم ماركس لبلزاك « ان بلزاك لم يكن مؤرخ مجتمع عصره فحسب ، بل خالق شخصيات تنبؤية كانت لا تزال في لويس فيليب في وضع جنيني ولم تتفتح الا بعد موته، في ظل حكم نابليون الثالث تفتحا كاملا » . هل تصح فكرة ماركس هذه في زماننا الحاضر ايضا ؟ طبعا .

وحتى ياخذ افكاره الى حيز التطبيق ، يتساءل الناقد المجري ، عما استبقه الاتجاه التعبيري . عن النبوءة التي كان يعمل بها : السريالية . اي اتجاه أدبي آخر ، ينشأ عجزه عن استباق التطورات الاجتماعية في الخلق الفني للبشر ، بوضوح ، من الخصائص التي منحها اياه كبار مؤلفيه ومبدعيه ( سيزار ، دالي .. ) .

ان الادعاء بتاريخية الاتجاهات الحديثة ، يقودنا الى التساؤل عن فحوى اتصالها التاريخي. اية صلة تقيمها مع الموروثات الشعبية في اسمى تقاليدها وابداعاتها ؟ لا شيء ، بل حرق تام للماضي ، وكأن التاريخ قد بدأ من جديد ، من تحت ابط الصدفة المحضة .

« ان النزعة الطليعية » تواجه تاريخ شعبها كما لو انها تواجه سوقا كبيرا للمبيعات بالجملة » . هكذا ، اذن ، تقع الطليعية في ذات خطأ النزعة الاصلاحية ، بينما هي تدعي الثورية الجذرية . « النزعة الاصلاحيه لا ترى الا تواصلا مستمرا ، والتعبيرية لا ترى الا خروقا وهوات وكوارث » .

تاريخية النزعات الحديثه المزعومه ، لا بد ان تقود للادعاء بأثرها الايجابي على كفاحات الجماهير ( اذ ذاك ابـان صعود الفاشيه وتفشي خطرها ) . لكن هذا الاثر ، في الحقيقه ، معدوم . ان تلك النزعـات على الاقل لا تجيب على الاسئلة التي يطرحها الانسان ، او على المسائل التي تطرحها الحياة نفسها ، ومقابل ذلك ( ان فهم فن الطليعة الذي سيلزم جهدا مضنيا يبعث ، بخلاف ذلك، اصداء مشوهة وذاتية عن الواقع ، لا يستطيع الرجل الخارج من الشعب ابدا ان يترجمها الى لغة تجارب حياته الخاصة » .

ما الرد اذن ، على تخريب هذه النزعات ، خاصة في فترة يتنامى فيها : انها في التحريض الدعائي ، وعزل اصحاب هذا الاتجاه ، ونشر قيم الثقافة الثوريه . « عن ثقافة النزعة الواقعية ، عن الثقافة في التأليف ، في تحديد السمات . عن ثقافة تجد نفسها في الاحساس العيني بما هو عظيم في الحياه ، وعن طراز صياغة العظمة الانسانية كواقع » .

• • •

هذه باختصار وجهات النظر الاساسية والمركزية في كتاب « دراسات في الواقعية » . وليس مستعصيا ان نلاحظ مدى اخلاص الناقد الجري للماركسية ، وصدوره عن قناعاتها وقوانينها . انه لم يعزل الفن عن مجمل نشاطات الانسان ، في الوقت الذي اعتبر فيه الفن نشاطا خاصا مميزا ، يملك علاقاته الداخلية . ومع ذلك فان الفن ليس لغة قائمه مع المجهول ، وليست منبثقة عن فراغ . بل هي بما تحمله من رؤية ، نتيجة موقف صاحبها من العالم : تاريخه ، علاقاته الحاضرة ، امكانية تغييره . وهي ( لغة الفن ) لا تستخدم ابجدية معزولة عما تعارفت عليه البشرية ، ولا خاضعة في الوقت ذاته ، لنتائج انجازاتها السابقة . بل هي بين هذين الطرفين : لغة تواصل مع الآخرين ، ولغة اتصال بالآثار العظيمة .

وفي وجه هجمة البورجوازية وقيم ثقافتها وأنماط فنها ، لا بد للكاتب التقدمي ان يحتفظ بالشجاعة . ذلك ان الاخطاء التي ترتكب ليست اخطاءا فردية ذاتية ، وبالتالي لا بد أن يتمتع الرد عليها بالانتماء الى الجماعة البشرية صاحبة المصلحة في التقدم . وهذا الانتماء يجب ان يأتي عن الايمان بمصيرها الذي يحمل المصير الشخصي .

قد يطيب للبعض ان يصفه بانه صاحب ذوق كلاسيكي وفكر ماركسي . لكن هذه الملاحظة الشكلية بعيدة عن الفهم الماركسي للاشياء .

اعداد : م. سفيان


**دراسات عربية**

تصدر اول كل شهر حافلة بالدراسات الثورية والتقارير التي تعالج قضايا الثورة العربية والعالمية .

في عدد شهر نيسان :

مشكلات قيام جبهة وطنية فلسطينية
د . سعد الدين ابراهيم

بعد المذبحة : ما العمل
المثقف الاخضر

نظرات تحليلية لورية عن الوضع في باكستان
طارق علي

مهمات الحركة الطلابية في لبنان
وتقرير عن اضراب طلاب الجامعة اللبنانية

مقابلة مع ريجيه دوبريه

مقابلة مع رئيس جبهة التحرير الفيتنامية .

تصدر عن دار الطليعة ، ص . ب : ١٨١٣ ـ بيروت


## كاتب ياسين .. فلسطينيا

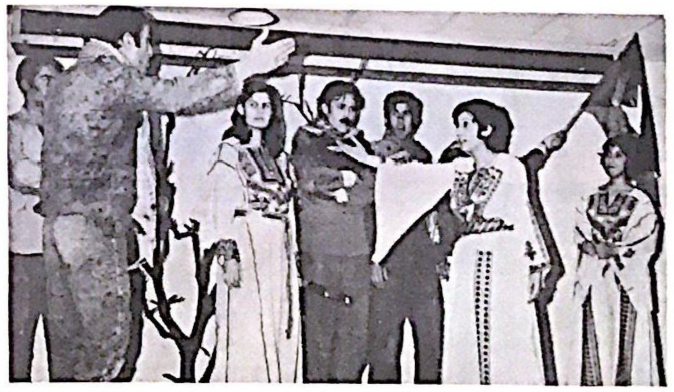

بدأ يوم الثلاثاء الماضي ، العرض الاول لمسرحية « الاجداد يزدادون ضراوة » لمؤلفها كاتب ياسين . وقد طرأ على النص الاصلي تغييرات اجرتها مخرجة المسرحية زبيدة شرقي ، ومنها العنوان الذي اصبح « رسالة الاجداد » . قام بالتمثيل شباب وفتيات هواة ، معظمهم يظهر على المسرح لاول مرة . والمسرحية في طموح المخرجة، تدخل ضمن المسرح السياسي ، الذي يعتمد على وضوح الفكرة وسلاطة النقبة . وقد جهدت المخرجة في توظيف نص يتمتع بروح شعرية ورمزية ، لخدمة افكار سياسية صريحة . وفي سبيل ذلك حولت موضوع المسرحية من الجزائر الى فلسطين . ومن لغة الشعر الفخمة الى لغة الحياة اليومية . وقد نجحت في ذلك الى حد جيد . وابرز ما يؤخذ على المسرحية في نصها الجديد ، غموض وتشويش شخصيتها الرئيسية : نجمة . فبينما هي تمثل كما ورد في ـ البيان الاحائي ـ الافكار القديمة والمريضة والاصالة الخاطئة ، الا انها تظهر كشهيدة في المسرحية . يلاحظ مثلا هذا المقطع ( نجمة توجه كلامها الى المقاتلات تحثهن على الحرية ) :

يا هلا يا هلاها ـ يلا ناخد حريتنا ـ بالاضافة لثلاث امنيات : العودة والحداد والحبل.. ـ يمشي صوت المعركة مثل الرحال .

وفي نص حمد تسبط الشعر ، ونقله الى لغة التحريض السياسي ، تبدو نجمة متناقضة. بالاضافة الى الرؤية الذاتية المثالية ، التي تطفو فوق العبارات السياسية المتماسكة والتي تمر بها كلام مثل : تعاسة وضعف الشعب الذي سحق ظاهر العفن الرجعي حليفا له . او عبارة مثل : توجه الشعب بكل قطاعاته وفئاته الى الثورة . وقد بدا هذا الكلام غريبا وسط الفاصل ـ البيان السياسي ، المأخوذ عن تقرير الجبهة الشعبية والذي يتحدث عن : الرؤية الواضحة للامور .

ولكن هذه الملاحظات لا تنفي ، بل تؤكد على ان هذه المسرحية خطوة ممتازة ، على طريق مسرح سياسي ثوري ، يعتمد من نضال الجماهير مادة وموضوعا له . يبتعد عن التعلق بموضوعات النزعة العدمية المفرغة ، والانجازات التقنية ، التي تضع حاجزا بين المسرح والقطاعات العريضة من الجمهور .

اخراج المسرحية يعتمد البساطة التقنية ، وتوزيع فواصل موسيقية حادة ، بدل الفصول في المسرح التقليدي . مع اعطاء هامش حرية للممثلين ، حتى يعبروا بوضوح وسهولة عن الافكار السياسيه التي تنهض عليها المسرحية ، ومن الممثلين المسارين الواجب ذكرهم : بسام فرح ، علي حمدان ، نبيل صبيح ، قسطنطين دوماني ، وآني خنشربان .

مكان العرض : مركز الانعاش الفلسطيني ـ قرب نادي الفروسية ـ مقابل المبنى الجديد للسفارة الكويتية

يوميا في السابعة مساء وحتى ٨ نيسان . الدخول مجاني للجميع .

( ... )



## جس بيروتي : ثلاث مدارس في ريشة واحدة

« اقامت الرسامة جس بيروتي، معرضها الفني الاول في « غاليري قدوم » ، ضم ( ٦١ ) عملا تشكيليا ، كشف خلالها عن توترات وانفعالات حادة لانسان حس القلق » .

بين البحر والمراة ، لقاء حميم في الخصب والعمق والانواء والاسرار ، اتضح لي ذلك بقوة، من خلال رسومات الفنانة جس بيروتي ، فهي زاخرة بانفعالاتها ومشاعرها وكنوزها ، مثلما البحر الذي تلتقي في اعماقه كل التيارات والتناقضات .

وقد استطاعت الفنانة بعنف الخط المتحني "INTENSIVE" وعنف الوانها ايضا ان تعبر عن تفجر الاحاسيس والمشاعر التي تبرزها لوحتها ، حيث تتخطى معطى الجسد المنظور من مسافه زمنية ومكانية معينة ، الى الجسد المليء بالحيوية والطزاجة والدهشة والحركة والتوتر من الداخل ، ولا تحفل بالمعطى الخارجي، خالقة عالما مميزا في فن البورتريه والمنظر والديكور ، هو عالم الاعماق ، كاشفا عن ادق اسرار الوجه من خلال الاحاسيس والانفعالات .

وتتخلص جس من « الموديل » ، لتشكل الشخصية التي تريدها من المخيلة ، حيث لا تكتفي بمجرد وصفها ، بل تمنحها استقلالا ذاتيا في التعبير والتصور .

وهكذا فان كل لوحة من لوحاتها ، لها عالم متكامل مختلف عن عالم اللوحة الاخرى .

وترسم جس الوجه الانساني ، لكي تكشف عما فيه من مميزات داخلية ، فهي شواغل الانسان من داخل ، حيث تعكس مثل اشكالها وقيمها التي ترفض الجمود والسكوت ، وتلتقي مع التحول والجدة ، انها ترغب دائما في ان تكشف اعمق ما في الشخصية ( المراة ) من مضادات ومؤثرات نفسية .

ووسائطها الفنية ، من اجل تحقيق غاياتها، المحسوس والغامض من مشاعر الانسان ، حيث ترسم وكانها تحلل سيكولوجيا ، بمجموعة الوانها وخطوطها اسقاطات وانعكاسات ذاتية للشخصية الانسانية ، فتجهد ان توفق في اللوحة بين المنظور المحسوس والمستحيل ، لذلك تخفق اللاشعور بالشعور ، والواقع باللاواقع ، خالقة حوارا انسانيا داخليا عميقا ، واشكالا متحركة في دوائر وتيارات .

ولا تتوقف الفنانة عن كشف سمات وتعابير ودلالات نفسية وجسدية ، وهي ترسم الوجه الانساني فتترجم تقاسيم الوجه بعنف الخط وحركته المنحنية المتداخلة ، وبوحشية اللون والسطوع الضوئي ، حيث تعري الزمن من تيبسه وجموده ، وتطلق الوجه من العبودية المكانية ، وتقيم علاقات انسانية ، معذبة وقلقة ورافضة بين اللوحة والمشاهد ، مما يجعلها تتطرف في العطاء اللوني وكذلك حركة خطوطها ، وتبدو شخوصها في اللوحة مثقلة بحركات واشارات واصوات داخلية ، قوية وصارخة .

واسلوب جس في رسم ( الدنزاين ) بنائي دقيق ، تضيع منه بعض الخطوط التجسيدية، وتقوى الخطوط الخفيفة على رسم الملامح الشاعرية .

اما في اللوحة المتكاملة ، فهي معنية بترجمة قلق وحيرة المراة الشرقية ، وتفجير رموزها الجنسية بتلقائية ، وتتمرد الفنانة على القبول بواقعها الراهن ، حيث ترفض التقاليد والاطر السلفية ، مقدمة في اطار لوحتها ، طقوسا فنية خاصة .

والوان الفنانة هي الاحمر الفاقع ( فرميليون ) ، البني المحروق ، وهما لونان رئيسيان في لوحتها، يضاف اليهما الاخضر والازرق بنسب متفاوتة ، والاصفر ممزوجا بالابيض تعبيرا عن الشحوب او السخط ، او الاصفر الناصع تعبيرا عن الاضاءة الداخلية .

وجس ، لا تعنى باسلوب معين لتركيب الضوء واللون فوق المساحة ، وانما يجيء الاسلوب منسجما مع رؤيتها التشكيلية الديناميكية التي لا سكون فيها ، حيث لا نمطية ، بل حيوية وتجديد . وهي ضد الفراغ ، اذ تبدو جميع خلفيات لوحاتها ، فيما عدا ( الاسكتشات ) ، نسيجا من الالوان والخطوط ، مكملة لخطوط والوان الجسد او الوجه .

ولان الفنانة ليست مع الاسلوبية والنمطية المحددة ، فهي تمزج ثلاث مدارس فنية ،هي التأثرية والتعبيرية والوحشية ، اذ تجزيء تقاطيع الوجه الى مساحات لونية ، ضوئية ، متجاورة ، في تناسق هندسي ، بخطوط منحنية ومتعرجة ، وخطوطها ، لا نهائية ، متواصلة ، وتستخدم احيانا « التشويه" DISTORTION " للخط ، وتكثف المادة اللونية في حالات الشدة الانفعالية . كذلك تلجا الى النمنمة والوشي الزخرفي والاشكال الهندسية ، وتضيف الى العنصر الانساني ، الطبيعة ، برسم اوراق شجر وطيور وازهار خرافية ، ذات مدلولات رمزية.

والفنانة ، غزيرة الانتاج ، وترسم بمواد مختلفة ، منها الالوان المائية ، والجواش ، والترابية ، والزيتية ، وقلم الفحم ، والفلوماستر ، وتستعمل احيانا السكين ولكن في القليل من اعمالها .

وقد نجحت الفنانة جس بيروتي في معرضها الاول ، نجاحا يستحق الترحيب ، حيث اكدت انها وجه فني ، يتمتع بملامح فنية اصيلة ، وذات خصوصية .

موسى صرداوي